مسافر

في سفره لا يعرف متى صعد إلى القطار؟ ولا متى ينزل منه ؟ في أي محطة سيكون نهاية سفره ؟ الشيء المؤكد أنه مازال مسافراً.. ومن نافذة قطاره يرى الحياة بكل تناقضاتها؛ مواضع فرحه، مواضع ألمه، مراتع الصبا.. ها هو من خلف النافذة يضع يده على خده، يرنوا بعينيه؛
ينتظر..